

40- بين العقل والنقل.الشيخ/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سببلي ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني
00:00:00 وسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه -

استغفروها ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له وشهادت ان لا الله الا الله
00:00:33 وحده لا شريك له وشهادت ان محمدا عبد ورسوله -

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:50

اما بعد فبقي آآ بعض يعني التنبيهات اليسيرة تتعلق بالموضوع الذي آآ كنا درسناه آآ حول اثر علم الحديث في تشكيل العقل المسلم
وقد لاحظنا ان موضوع هذا الكتاب يتضمن آآ محورا مهما جدا وهو العلاقة بين العقل وبين آآ النقل - 00:01:03

آآ تعرض العلماء كثيرا لهذه المسألة آآ والتي يتحذل بعضا المغوروين من افراغ هذا الزمان بان وكأن الله عز وجل لم اه يؤتي احدا
العقل الا هؤلاء الناس مع انهم في الحقيقة وعند التفتيش تجدتهم اضعف الناس عقولا - 00:01:29

وكم عائب قوله سليما وافته من الفهم السقيم فمن ثم كثر تعرض العلماء لهذه القضية وضبطها فحتى صارت اصلا من اصول اهل
السنة ضبط العلاقة بين العقل وبين آآ النقل - 00:01:50

اه هم يشغبون ويشوشون اه بان هؤلاء المتدينين الذين يتبعون الاثار والنقل اه حتى ان سخر يوما من من بعض الناس آآ حيث قال
آآ كلاما مخزوننا كده معناه يعني انه ما زال آآ فلان آآ يلهج بقراءة النصوص حتى - 00:02:05

دخل للنصوص كلام آآ اجوف آآ لخداع الناس. الانشغال بالنصوص يعني يفصلنا عن آآ الواقع آآ في الحقيقة لم يقدر دين اه العقل مثل
ما فعل الاسلام وهذا شيء يعني اه من العجائب من عجائب الزمان اتنا صرنا في عصر هؤلاء الافراخ افراخ المعتزلة واذنهم -
00:02:29

اه يعني يشغبون على الاسلام بانه اه لا يقدر العقل ولا ويهدى قيمة العقل الى غير ذلك. فهذا من جهتهم. لأن هذا تماما كما تكلمنا من
قبل في قضية الاسلام والسيف يعني ابعد شيء على الاطلاق ان يوصف الاسلام انه اكره الناس على الدخول في دين الاسلام والاختناق
دي حقيقة تاريخية يعني قاطعة - 00:02:54

بالعكس لم يحدث اكره للدخول في الدين مثل ما فعلت الملل الاخرى وبالذات النصرانية يعني التاريخ وذكرنا هذا بالتفصيل من قبل.
نفس الشيء في قيادة العقل لا يمكن ان تجد اه مذهبها او اتجاهها احترم العقل وقدر - 00:03:16

العقل مثل ما فعل الاسلام. الفارق هو ان الاسلام آآ يحافظ على الطاقة العقلية من ان تهدر فيما لا طائل من ورائه لا ما العقل مهما بلغ
 فهو محدود له حدود. بخلاف الوحي. الوحي هو علم الله. آآ مصدر الوحي هو علم الله سبحانه وتعالى. المحيط بكل شيء - 00:03:33

اما العقل فهو الله آآ عند هذا المخلوق القاصر الذي هو الانسان وهي الله محدودة بادراك المحسوسات. الامور المحسوسة لتختضع
للحس اه او للحواس الخمس المعروفة اه يعني حتى من يحترم عقله من هؤلاء الناس - 00:03:56

اه المفتونين بالعلم الحديث وهذه الاشياء حتى هؤلاء حينما يصلون الى منطقة مجهولة يصفون بانها مجهولة او ان علمانا قاصر عن
ادراكها. وهذا شائع جدا في العلوم الطبية كثير من الامراض لما يناقشون اسبابها - 00:04:19

اه يقف عندها ويقول يعني مجهولة السبب لا يعرف ايه مصدرها او ايه سببها حتى الان فهكذا من يحترم عقله وطبعا الى حد

يعني لانه احترم عقله ود ان يؤمن بالوحي ويتابع الوحي. لكن مع ذلك هذا اهون ممن يتفلسف ويظن آآ كونه لا يرى - 00:04:34
اه شيئا او يغيب شيئا عن حسه فان هذا يعطيه الحق في ان ينكر هذا الشيء تقول انا لا ادرى ما وراء هذا الجدار؟ لكن كوني لا ادرى لا يصلح لكي يكون دليلا على عدم وجود هذا الشيء وراء هذا يعني الجدار - 00:04:56

آآ المنهج الاسلامي آآ ادرك او بين لنا ان حقائق الوجود نوعان هناك حقائق حسية تخضع للحس. فهذا الجانب من العلوم اه لسهولة الوصول اليه وامكان الوصول اليه عبر الخبرة التراكمية خلال الاجيال. تركه الله سبحانه وتعالى - 00:05:14
للبشر اه وهذا هو يعني موضوع العلم البشري اما الجانب الآخر الذي هو يشكل القسم الاهم من العلوم ومن الحقائق في هذا الوجود.
العقل البشري لا يمكن اطلاقا ان يصل الى كونه والى حقيقته - 00:05:35

فمن ثم فهذا لا يوجد وسيلة للاطلاع عليه على الحقيقة كما هو عليه الا عن طريق الوحي وهو العلم يعني الالهي اه رأيت عرضا في اه واشنطن في مركز الفضاء والطيران - 00:05:53

آآ بيعرضوا قصة الوجود. العجيب الناس اللي بيقولوا العلم بداية تناولهم لنشأة الخلق بداية يعني سخيفة للغاية. ماذا فعلوا؟ اول البداية عاملين كده الالهة كثير كده ورسمة كده معروفة وبعدين مرة واحد يقول لك ان الالهة في بداية الخلق اتعاركت مع بعضها وحصل نتيجة هذه العرفة انفجار كبير الانفجار الكبير - 00:06:11

منه الكون طيب هل هذا علم لما تتكلم بهذه الطريقة الخرافية؟ لا تسميه علما ويبقى انت فررت من من المسئولية ان هناك خالقا هو الذي اوجد هذا اللقاء ام ان هذه مغالطة - 00:06:41

اه وهذا يعني تجاهل لاكبر حقائق الوجود وهي وجود الله عز وجل اه بل نجد مثلا في الدراسات النفسية مجال رحبا للخرافات والدجل والاجتهاد. حتى ان بعض الدراسات النفسية او الاجتماعية - 00:06:55

بيقسموها جزء مبني على ادلة وجزء مبني على قال ايه بقى؟ آآ التخمين يعني. التخمين او مجرد افتراضات. بيسموها اللي هو الكرسي اللي له يد عليه وانت قاعد. يعني متكون على اريكته - 00:07:15

فواحد متكون على ركته وباباه مش عايزة تعمل اللغات العامية آآ وبيفكر بقى هو بيطلع اي حاجة تطلع من دماغه ويعمل له نزيرية وتقلب الدنيا لكن هو مش مش نتيجة بحث علمي. يعني حتى هو مش بيحترمه العلم. ما تجدوا يرحبون جدا بهذه النظريات مثل نظرية روبوت - 00:07:34

في بعض اجزائها آآ هي مبنية على خرافات واساطير يونانية وقت اديب وعقدة الكترا وكل كل الكلام ده خرافات واساطير ما ما لها يعني اي اصل في الحقيقة. ومع ذلك يعني ينبهرون بمثل هذا ولا آآ يتعرضون له بالنقد من حيث كونه خرافة - 00:07:53
واضح فيسمونها صراحة ايضا اللي هي يعني نظريات غير مؤسسة على ادلة وابراهيم وده كمان بيسموه علم هذا الدجل بيسموه علم واضح؟ الشاهد يعني ان ان يعني لما بييجي بقى ناحية الدين ناحية الوحي تجد بقى هذه الخزعبلات وهذه الاعتراضات في حين انهم يتسامحون ويقبلون - 00:08:14

ويجعلونها علماء ويحترمونها احتراما يعني كبيرة الجزء من الحقائق الوجود اللي هو غيببي لا يوجد وسيلة على الاطلاق للوصول اليه على الحقيقة الا الوحي. الذي هو علم الله سبحانه وتعالى. هو من مصدره علم الله سبحانه وتعالى - 00:08:41
اه ولذلك كل ما يهمنا وينفعنا في ديننا ودنيانا فقد تكفل الله بابلاغه لنا عن طريق الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام ولذلك الوحي عدو الوحي هو الایه مش العقل - 00:08:59

الهوا ولذلك تجد علمائنا علماء اهل السنة والجماعة في قضايا العقيدة والفرق وهذه الاشياء. ما بيسموهمش اهل العقل لكن بيسموهم ايه؟ اهل الهوى. آآ اصحاب الاهواء. بيتكلموا عن البدع والضلالات والخرافات دي كلها انهم اصحاب الایه؟ الاهوال لان الهوى مناقض للوحى - 00:09:14

ولعلكم لو آآ استقرأتם آآ القرآن الكريم ستجدون كثيرا من اللادلة تضع الهوى في مقابلات الوحي والذي يتشدق به هؤلاء هو الهوى وليس هو الوحي لانه لا يضاد الوحي الا الهوى - 00:09:34

آاما العقل فلا يضاد الوحي والا لما كثر في القرآن الكريم افلا تعقلون لایات لاوي الالباب وهذا في القرآن يعني كثير جدا. هذه مغالطة مفضوحة اتهام الاسلام بانه ضد العقل او ان لا يمكن يكون ضد العقل. هي المشكلة بتأتي من ايه؟ ان بما انه يخبر عن غيبته - 00:09:50

آا بهذه الغيبيات آا تحرير العقول فهي تتحير العقول نتيجة انها لا تستطيع ادراكتها العقول خاسرة لكن لا يمكن الانبياء تخيل بمحالات العقول لا يمكن الانبياء تخبر بشيء هو مستحيل من الامور المستحيلة التي اه يمكن وقوعها كاجتماع النقيضين مثلا - 00:10:13 لكن الانبياء تخبر بمحارات العقول لا بمحالات العقول. لا يمكن الوحي يتضمن شيئا يحيي العقل. بحيث يحصل تعارض مع معحقيقة في الوزن ولكن تخبر الانبياء باشياء العقل يتحير فيها لانه لا يطبق ادراكتها - 00:10:37

واضح؟ فليه لانها لا تخضع لعالم الحس؟ الحقائق العلمية تتصل اليه عن طريق التجربة والمشاهدة والاستنتاج التجارب والخبرات التراكمية فمن ثم بيتطور ويختلط للخطأ والقصور وكذا وكذا لكن في الاخر بنصل للحقائق بجهد بشري. اما تفاصيل الجنة والنار - 00:10:55

اما تفاصيل ما حدث قبل خلق السماوات والارض مثلا بخمسين الف سنة اما تفاصيل الامم السابقة والانبياء وما وقع في هذه الارض منذ آا زمن بعيد. اما تفاصيل المخلوقات التي لا نراها - 00:11:15

آا كالجن مثلا والملائكة آا اما تفاصيل الاشياء التي تقريره من الله او الاشياء التي تبعدها من الله ونستوجب بها العذاب. كل هذه الاشياء العقل لا يمكن ان يكون وسيلة للوصول اليه. فمن ثم جاء النقل - 00:11:29

للسعد هذه البشرية وانقادها كما ذكرت كثيرا جدا ما تعرض العلماء لهذه القضية مهمة جدا وهي محور مهم من محاور المنهج السلفية. ضبط العلاقة بين العقل والنقل آا من ثم - 00:11:43

ولعل اشهر كتاب في هذا هو الكتاب الذي لم يؤلف نظيره في بابه وهو كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية درء وتعارض صحيح المنقول مع اه صريح المعقول. داروا تعارض العقل والنقل - 00:12:01

وهو من اروع وانفس كتب شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يقول محمد بن شهاب الزهرى رحمه الله تعالى من الله الرسالة ومن الرسول البلاغ علينا التسلیم امام حکم الله عز وجل من الله الرسالة ومن الرسول البلاغ وعلينا التسلیم - 00:12:15

آا يعني لعل اكثرا ما آا يعني آا اسيء استعمال قضية العقل هو ما حصل في تكذيب احاديث السنة النبوية هذه الموجة المدمرة وبالذات التركيز على نقد احاديث البخاري ومسلم لانه اذا هان آا اسقاط احاديث البخاري ومسلم - 00:12:39

وايه يعني آا اسقاطه يعني آا اسهل. ومعلوم ان الصحيح ان الصحيحين قد تلقتهما الامة القبول وسمتهما الصحيحين واعتبرتهما اصح كتابين بعد كتاب الله تبارك وتعالى وما حاول احد في حقبة من حقب التاريخ الاسلامي الى يوم الناس هذا ان ينال من حديث احاديثهما الا وقد وجد من - 00:12:59

يرد عليه حاضرا يدحض قوله ويفند رأيه آا رأينا آا كثيرا من الائمة الكبار في القديم والحديث وما من احد آا ومنهم آا يقول كلمة واحدة يطعن بها في الصحيحين وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم. وجاء في الحديث ان الصحابة بايعوا الرسول - 00:13:28

صلى الله عليه وسلم على الا ننزع الامر اهله. هؤلاء اهل التخصص واهل الذكر العلماء الكبار الفصاحة ما من احد ابدا طعن فيه يعني احاديث اه الصحيحين فهم اعلم الناس بالحديث روایة ودرایة. وهم الائمة المشهود لهم آا في عالم المسلمين - 00:13:53

فمن يتطاول على هؤلاء الائمة غالبا بيكون شخص لا يعرف قدره هؤلاء الائمة وايضا لا يعرف قدر نفسه بل نجدهم يتطاولون في غرور وجهل ويتلذذون بالتهجم على السنة الصحيحة بغير وراء - 00:14:16

ويحاولون ان يقتسموا حصتها المنبع من غير سلاح ولا عتاد عتاد ولا عدة. فتسمع من يقول هذا الحديث لا يتفق مع العقل او هذا الحديث يتعارض مع القرآن الكريم مع آا ان الشاعر قال آا بغض النظر عن قاله في اي قصيدة - 00:14:34

ولكن كلمة حق لم يتمتحناها بما تعني العقول به مين يكمل انا عايز اشوف فيكم صوفية هنا ولا أ مم في بتاعة البوصيري. لم يتمتحنا

بما تعيا العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم ننهي - 00:14:55

الله سبحانه وتعالى لم يمتحنا بشيء يعني آآ تعيا العقول آآ به آآ هذا المسلك لأن حديث يرد لانه يتعارض مع العقل دي لو قالها واحد من الجهابذة الكبار آآ في حديث ما طبعا خارج احاديث الصحيحين. فطبعا هذا كلام بيقبل في ضوء ايه؟ علم علل الحديث الذي ناقشناه من قبل في الرسالة المهمة التي درسناها - 00:15:16

اللابوعين الماضيين يعني ممكن يعني يطعن في حد من جهة العقل وده اصل من اصول النقد بس مش لاي حد هذه وظيفة مين يعني اه صفات صفات صفة علماء الحديث. هم الذين لهم الحق في النظر في علل الحديث وليس من حق احد غيرهم ان اه يعني - 00:15:41

ليتسور اه يعني على هذه يعني القيمة فهذا غير سبيل المؤمنين. فان الله سبحانه وتعالى لم يتبعنا بما نعقل ولكنه تبعنا بالطاعة والانقياد والتأسي برسول الله صلى الله عليه واله وسلم واتباعه - 00:16:00

وقد ضل اناس ارادوا ان يحكموا عقولهم في الدين. فقالوا لماذا هذه الصلاة اربعا وهذه ثلاثا وهذه اثنتان الركوع مررتين ولماذا في هذه الاوقات بالذات؟ ولماذا هذا التفاوت في مقادير الزكاة؟ وانصبتها ومواقيتها - 00:16:23
وما معنى هذا الطواف والسعى والرمي في الحج؟ هكذا حتى لم يبق آآ او لم يتركوا آآ شيئا الا و آآ اثاروا حوله هذه الاسئلة. هذا كله اثر لجنابة آآ وهي تحكيم آآ العقل - 00:16:47

وبعض الناس والحقيقة هذا الكتاب اصلا هو كان صنف تمام المنة في الرد على اعداء السنة اه هذا الكتاب كتبته سنة سبعة وسبعين آآ كان اياميها منتشر شل شديدا جدا للظاهرة تكذيب احاديث الصحيحين - 00:17:06

وكان على رأسها مين؟ السيد صالح ابو بكر آآ جاء هذا البحث في النهاية اللي هو العقل والنقل للرد على آآ هذا الشخص يعني اه فهو اتي ببعض في بعض الكتب هي اول كتاب له كان اسمه الدين الصواب من محاورة بين السؤال والجواب - 00:17:24
الكتاب الثاني الطامة الاكبر وهي آآ كتاب آآ الاوضواء القرآنية لاكتساح الاحاديث الاسرائيلية وتطهير البخاري منها ويكتب ثالث اسمه آآ اصعب كلمات القرآن توضيح وبيان وطبعا العنوان غلط امال ايه الصح يقول ايه؟ غريب القرآن. ما حدش ابدا قال كلمة اصعب كلمات القرآن لكن قل غريب القرآن. ها - 00:17:46

المهم هو حاول ان يفسر العبادات فعلا تفسيرا عقليا فما زاده الله الا قبلا فعقل من يريدون ان نقيس به او نحكم به على الحديث لكل انسان عقله وتفكيره الذي يخالف بهما عقل وتفكير غيره من الناس - 00:18:17

افلا تكون نتيجة حتمية ان يكون لكل انسان دين خاص به حسب عقله وتفكيره اما ان يخالف شيء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتاب الله عز وجل فهذا محال. بل هو من قصور فهمنا نحن. فلا تعارض - 00:18:36
البنة بين القرآن والسنة الصحيحة هي الثابتة فاذا اضفتنا الى ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ ومشروع زال كثير من اللبس الرسول عليه الصلاة والسلام مشرم وهناك قسم من السنة - 00:18:55

يستقل بالتشريع يعني السنة ثلاثة ثلاثة اقسام قسم يتواجد ويتوافق مع ادلة القرآن ويؤكدها وقسم اخر يشرح ما اجمل في القرآن او نحو ذلك آآ توضيح وبيان يعني والقسم الثالث يستقل بتشريع احكام لم تأتي في القرآن آآ الكريم - 00:19:12

في كلمة محمد ابن شهاب الزهري من الله الرسالة ومن الرسول البلاغ وعلينا التسليم من الله الرسالة ومن الرسول البلاغ ما انا الا آآ يعني آآ مبدل الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو الا مبلغ - 00:19:34

اه لا يأتي بكلام من قبل نفسه هو مبلغ عن الله عز وجل. فلا بد ان نستحضر هذا ان الرسول مبلغ عن ربه تبارك وتعالى. فاذا قال صلى الله عليه واله وسلم مثلا ان الله قد حرم مكة - 00:19:50

وانا احرم المدينة هذا تشريع منه طبعا يحرمنا باذن الله واذا قال ان الله حرم الجمع بين البنت واختها والبنت وامها وانا احرم الجمع بين البنت وعمتها والبنت وخالتها فهذا تشريع منه ايضا - 00:20:05

المثل هذا؟ نقول ان الحديث يعارض القرآن هل ده تعارض لما واحد يقول لأ الحديث ده يعارض القرآن او يعارض العقل. القرآن حرم

الجمع بين المرأة وايه؟ وآبين البنت واختها - 00:20:26

او البنت وامها والسبة جاءت بالتحريم بين البنت وعمتها والبنت وخالتها. هل ده اسمه تعارض على الاطلاق. هذا هو القسم الثالث من السنن الذي تستقل - 00:20:41

بتشريع آلم يوجد في القرآن الكريم وان كان القرآن في جملته يدل على حجية السنة كما ناقشنا ذلك من قبل آآكتيرا لمثل هذا لا يصح ان نقول ان الحديث يعرض القرآن بدعوى ان القرآن فيه بيان كل شيء - 00:20:53

وليس بحاجة الى السنة ولو كنا صادقين في هذا يعني لو كانوا قرآنبيين حقا لعلموا ان القرآن هو الذي احالنا على السنة واثبت لنا حجية السنة ومن يك ذا فم مريض يجد مرا به الماء الزللا - 00:21:13

آآ رد اعداء السجون شباهات كثيرة حول بعض الاحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما وكلها قد اشبع العلماء القول فيها و أكدوا صحتها متنا وسنا وحتى عقلا هؤلاء الذين لا يرکون الا الى العقل - 00:21:33
ولو اننا عملنا بالقاعدة الجليلة التي وضعها علماء السلف لارحنا واسترحننا. تلكم القاعدة هي ما وفقك الله الى علمه وفهمه فاحمد الله عليه وما لم تفهمه تكله الى عالمه سبحانه واتهم فهمك - 00:21:52

ولا تتهم ما اتفقت الامة على صحته واذا حكى في صدرك شيء حول نص من النصوص. فلا تجهر به وتجعله رسالتك في الحياة.
وتذبّعه وآآتسيء في كل مكان فتبوء باتمك واثما تشککهم - 00:22:11
يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى قول في قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:22:29

وسلموا تسليما اقسم الله سبحانه بنفسه المقدسة قسما مؤكدا بالنفي قبله على عدم ايمان الخلق. حتى يحكموا رسوله صلى الله عليه في كل ما شجر بينهم من الاصول والفروع واحكام الشرع واحكام الميعاد. وسائل الصفات وغيرها - 00:22:43
ولم يثبت لهم الایمان بمجرد هذا التحكيم فلا وربك لا يؤمنون حتى اولا ايه؟ يحكموك فيما شجر بينهم هل يكفي ان يحكموه؟ لا لم يكتفي بهذا حتى يثبت لهم صفة الایمان. ها؟ بل اضاف الى ذلك حتى ينتفي عنهم الحرج. ثم لا يجدوا في انفسهم - 00:23:05
حرجا مما قضيته. ممكن نجد القائد يأمر الجندي بامر ويمثلوا لكن وهو كاره وفي صدره حرج لكن مضطر للامكان والاذعان فهذه عبودية ناقصة او لا يطلق عليها عبودية هي يعني ايه؟ عبودية القلب ان تتحاكم اولا الى الله سبحانه وتعالى الى شرع الله ثم - 00:23:27

اه ينتفي الحرج آآ في صدرك من حكم الله اه ثم بعد ذلك اضاف ايه؟ ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما يقول ولم يثبت لهم الایمان بمجرد هذا التحكيم حتى ينتفي عنهم الحرج. وهو ضيق الصدر - 00:23:50
وتنشر صدورهم لحكمه كل الانشراح. وتنفسح كل الانفساح. وتقبله ها كل القبول ولم يثبت لهم الایمان بذلك ايضا حتى يضاف اليه مقابله حكمه بالرضا والتسليم وعدم المنازعه وانتفاء لمعارضة والاعتراض - 00:24:13
فهنا قد يحكم الرجل غيره وعنه حرج من حكمه ولا يلزم من انتفاء الحرج الرضا والتسليم والانقياد. اذ قد يحكمه وينتفي الحرج عنه في تحكمه. ولكن لا ينقاد قلبه ولا - 00:24:35

ارضى كل الرضا بحكمه والتسليم اخص من انتفاء الحرج. فالحرج مانع. والتسليم امر وجودي ولا يلزم من انتفاء الحرج حصوله بمجرد انتفائه. اذ قد ينتفي الحرج ويبقى القلب فارغا منه ومن الرضا به والتسليم له - 00:24:51
فتأنملها وقال الشيخ علي بن علي بن ابي محمد بن ابي العز شارح الطحاوية اعلم ان مبني العبودية والایمان بالله وكتبه ورسله على التسلیم و عدم الاسئلة عن تفاصيل الحکمة في الاوامر والنواهي والشائع. ولهذا لم يحكى الله سبحانه عن امة - 00:25:12
صدقت بنبيها وامنت بما جاء به انها سألته عن تفاصيل الحکمة فيما امرها به ونهاها عنه وبلغها عن ربها ولو فعلت ذلك لما كانت مؤمنة بنبيها. بل انقادت واسلمت اذعنـت - 00:25:34
وما عرفت من الحکمة عرفته. وما خفي عنها لم تتوقف في انقيادها وتسليمها على معرفته كما يقول بعض الناس في هذا الزمان

دعني اقتناع اولا دي ممکن يقولها واحد غير مسلم - 00:25:53

لانه اصلا لم يؤمن بالوحى. فعشان كده اذا خطبت امرأة مثلا في الحجاب اذا خطب في في تحريم لحم الخنزير والخمر وكذا. يقول لك دعني اقتناع اولا لكن مسلم ليس من حقه ان يقول دعني اقتناع لانه مؤمن ان المخاطب له بهذه التكاليف هو الله سبحانه وتعالى. فيسلم لله عز وجل ولا - 00:26:11

اه يناقش اه امره عز وجل وكان رسولها اعظم عندها من ان تسأله عن ذلك كما جاء في الانجيل. يا بني اسرائيل لا تقولوا لما امر ربنا ولكن بما امر ربنا - 00:26:31

لا تقولوا لما امر ربنا ولكن قولوا بما امر ربنا. ولهذا كان سلف هذه الامة التي هي اكمل الامم عقولا عارف وعلوما يعني ودي حقيقة من الحقائق وبينها شيخ الاسلام في كثير من الموضع آآ خاصة هذه الامة المحمدية انها فعلا اكمل الامم عقولا ومعارفا - 00:26:50
آآ دعنا من التخلف الذي نحن فيه الان للسباب معروفة لكن اه لا زالت بنور القرآن ونور السنة هي اكمل الامم واعقل الامم. يعني اه من من من ديانات العالم الكبرى الديانة النصرانية - 00:27:13

وادينا شايفين خفة عقول هؤلاء القوم في حادثة بسيطة جدا حادثة الدجل والمخرقة التي يفعلونها بادعاء ظهور العذراء مريم عليه السلام آآ فيعني مش هناقش بقى الموضوع الدجل اللي هم طبعا مشهورين مشهورين بالحيل والمخرقة وانه القديم وتكلمنا عن هذا من قبل في - 00:27:28

خوارق العادات او دلالات خوارق العادات بالتفصيل لكن ايه اقوى دليل يرد به على الناس دي انا عايز اقوى يعني ما حدش يجيب دليل من الدرجة الثانية او الثالثة اقوى ما يستدل به على الناس اللي بيستدلوا بخوارق الاعداد. اشياء ثبتت بالتواتر في السنة - 00:27:53

احسنت يعني اقوى ما يرد به على هؤلاء الناس او على المفتونين برجالهم وكذبهم المسيح الدجال لماذا؟ لأن المسيح الدجال سوف يأتي بخوارق خوارق فعلا حقيقة سوف يقدر الله عز وجل على على اشياء من الخوارق التي تندهش لها العقول - 00:28:14

ولذلك الرجل يذهب اليه وهو مؤمن فيعود وهو كافر وقد امن بان المسيح الدجال هو ربه. لذلك كانت اعظم فتنته في تاريخ البشرية كله فاليسوع الدجال يبقى اذا دي مهمة الدجال هتكون سهلة جدا لو خرج في الناس في مثل هذا العصر - 00:28:35

اللي بيتأثروا بمسل هذا الدجل. هل الدين بتاعكم مفلس الى حد ان انتم مش لاقيين دليل عليه؟ وعلى انه دين حق الا شوية نور يتعلموا بالليزر ولا يتعلموا بالحيل القديمة المعروفة والتي امتلأت بها الكتب - 00:28:52

وبعدين حتى الطوائف الاخري بتكتذبهم. وبتفضح الدجل بتاعهم آآ انا مش هفترض ان هما دجالين ولا هقول خوارق ولا ليزر ولا آآ تسخين التكنولوجى في آآ قناع الناس بالخداع البصري. مش دي مش مش هقول هقول خوارق - 00:29:06

ان ده فعلا شيء خارق للعدل طيب هل كونه خارق العادة يدل على ان يعني على ان دينهم حق؟ اللي عايز بيحس عن الدين الحق يدور على هذه الاشياء لأن خرقت العادة - 00:29:24

في حد ذاتها لا تعد دليلا على آآ حق او يعطي كما ناقشنا ذلك من قبل ترك العدد الهنود ما بيعملوش خرق عدا السحره اشياء كثيرة فممکن يكون الشياطين هم الذين يفعلون لهم هذه اشياء ليزدادوا فتنه الى فتنه والى كفرهم - 00:29:37

فالعجب كله العجب ان نجد من ينتسبون للإسلام يحضرون الليالي ويسهرون في مواعيد معينة ويدهبون لعل العزراء الاله. اي عذراء هذه التي تتجلى لهؤلاء القوم اه مريم عليها السلام مريم مسلمة مؤمنة قانتة صديقة - 00:29:56

اه ولا يمكن ان ان ترضى مريم بالكفر الذي اه عليها هؤلاء الناس اه من الذين اتخذوها الها من دون الله فيعني ده دليل على سخافة العقول على الالفاس فما فيش ادلة روحوا داخلين في الایه؟ في موضوع ولذلك انا انصح الاخوة الذين يدخلون في مناقشات او مناظرات ان يحرصوا جدا على الموضوعية - 00:30:14

لان لو واحد دخل في سكة الشتيمة والتهيج والانفعال بيدיהם فرصة عظيمة جدا. يعني احد اخواننا الافاضل من مدة قريبة عدة اشهر حصل آآ منه نقد آآ حماسي شوية اه وفي شتائم وفي كذا فراحوا جايبينه في القناة بتاعتتهم بتاعة التبشير بالنار ها وجايبينه الاخ بقى

والخبيث بطرس اسمه ايه زفت ايه ده زكرييا بطرس زكرييا بطرس اه جايب البتاع وفرحان جدا به وجايب بقى يقول الشيخ
فلان الفلانى بيعمل كذا يجيب قطعة وهو فرحان مسجلين البتاع وجايبينها - 00:31:05

في قطعة كده كل الكلام يدور حول الانفعال او الشتائم او كذا. فليس من الحكمه عند لو لو كل الكلام كان ادلة ما كانوا ابدا يودعونه
ولا ما كانوا يفرحون به هذا الفرح - 00:31:22

فعند نقاش انت اظهر افلاسه الانفعال هم بيفرحووا به لانه لقى حاجة يتكلم عليها ويبيين ان هو على حق وشوفوا الشيخ بيقول كذا
وكذا. لكن لو كان الكلام علم في علم وادلة في ادلة - 00:31:36

فلو اذاعوها طبعا سيكون خيرا كثيرا لكن لا يمكن انهم لو كلام فيه علم وادلة ومناقشة بالحجج انهم يقعوا على يعني اذا عتهم على اي
الاحوال دي بس بمناسبة كلمة ان الامة الاسلامية فعلا هي اكمل الامم عقولا ومحارف وعلوما. ولهذا كانت لا تسأل نبها - 00:31:51
صلى الله عليه وسلم. لما امر الله بكذا؟ ولما نهى عن كذا؟ ولما قدر كذا؟ ولما فعل كذا؟ لعلهم ان ذلك مضاد للايمان والاستسلام وان
قدم الاسلام لا تبنت الا على درجة التسلیم. فاول مراتب تعظیم الامر اذا اتى الامر من الله سبحانه وتعالى اول مرتبة - 00:32:10
 تكون معظمها لهذا الرمل الایه؟ التصديق بها. ثم العزم الجازم على امثاله. ثم المسارعة اليه والمبادرة به والحذر عن القواطع والموانع
ثم بذل الجهد والنصح في الاتيان به على اكمل الوجوه. ثم فعله لكونه - 00:32:31

مأمورا به بحيث لا يتوقف الاتيان به على معرفة حكمته يعني لن اقبل الحجر الاسود الا اذا اقنعتني لماذا اقبل حجرا ولذلك جاء الرد
الصريح من امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وهو يقبل الحجر الاسود والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولو لا اني -
00:32:52

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلته. اقتداء واتباع يقول آثم فعله لكونه مأمورا به بحيث لا يتوقف الاتيان به على
معرفة حكمته فان ظهرت له فعله والا عطله فان هذا ينافي الانقياد ويقبح فيه الامتثال - 00:33:14

قال القرطبي ناقلا عن ابن عبد البر فمن سأل مستفهم راغبا في العلم ونفي الجهل عن نفسه. باحثا عن معنى يجب الوقوف في الديانة
عليه فلا بأس به شفاء العي السؤال. ومن سأل متعنتا غير متفقه ولا متعلم فهو الذي لا يحل قليل سؤاله ولا كثيره - 00:33:37
يقول الامام ابن القيم فيمن يثبت له حكم الشرع ثم يعترض او يخالفه او يتنطع ويغالى يقول وقد بلغ بهم الشيطان ان عذبهم في
الدنيا قبل الاخرة واخرجهم عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وادخلهم في جملة اهل التنطع والغلو وهم - 00:34:02
يحسبون انهم يحسنون صنعا فمن اراد التخلص من هذه البلية فليستشعر ان الحق في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
وفعله وليعزم على سلوك طريقته عزيمة من لا يشك انه على الصراط المستقيم وانما خالفه من تسويل ابليس ووسوس - 00:34:26
ويوقن انه عدو له لا يدعوه الى خير. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولি�ترك التعریج على كل ما خالف طريقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كائنا ما كان - 00:34:47

فانه لا يشك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان على الصراط المستقيم. ومن شك في هذا فليس بمسلم. ومن علمه فالى اين
العدول عن سنته؟ واي شيء يبتغي العبد غير طريقته؟ ويقول لنفسه المست تعلمك ان طريقة رسول الله - 00:35:03

صلى الله عليه وسلم هي الصراط المستقيم. فاذا قالت له بلى. قال لها فهل كان يفعل هذا؟ فستقول لا. فقل لها فاما بعد الحق قيل الا
الضلاله. وهل بعد طريق الجنة الا طريق النار؟ وهل بعد سبيل الله وسبيل رسوله الا سبيل الشيطان؟ فان - 00:35:23

اتبعك فان اتبعتك سبيلك كنت قرينه. وستقولين يا ليت بيني وبينك بعد مشرقين فبنس القليل ولينظر في احوال السلف
في متابعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فليقتد بهم وليختار طريقهم. فقد روينا عن بعضهم انه - 00:35:43

وقال لقد تقدمني قوم لو لم يجاوزوا بالوضوء الظفر ما جاوزته فالواجب كمال التسلیم للرسول صلى الله عليه وسلم. والانقياد لامرها
وتلقى خبره بالقبول والتصديق دون ان نعارضه بخيال باطل نسميه - 00:36:06

معقولة او نحمله آآسبة او شكا او نقدم عليه اراء الرجال. وزبالة اذهانهم فنوحده بالتحكيم والتسلیم والانقياد والانعام

صلى الله عليه وسلم. كما نوح المرسل سبحانه بالعبادة والخضوع والذلة - 00:36:24

فهناك نوعان من التوحيد هم اللذان ينجيان نوعين من التوحيد تتعلق بالمرسل وتوحيد يتعلق بالمرسلين. من الله سبحانه وتعالى وهو الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ابن القيم فهما توحيدان لا نجاة للعبد من عذاب الله إلا بهما. توحيد المرسل عز وجل. وتوحيد متابعة الرسول - 00:36:44

صلى الله عليه وسلم فلا نحاكم إلى غيره ولا نرضى بحكم غيره ولا نوقف تنفيذ أمره وتصديق خبره على عرضه على قول شيخه وأمامه وذوي مذهبة وطائفته ومن يعظمه فان اذنوا له نفذه قبل خبره. والا فان طلب السلامة فوضه اليهم واعرض عن أمره وخبره. والا حرفة عن موضعه وسمعه - 00:37:14

تحريفه تأويلاً فلا ان يلقى العبد ربه بكل ذنب ما خلا الاشراك بالله. خير له من ان يلقاء بهذه الحال. بل اذا بلغه الحديث الصحيح بعد نفسه كأنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل يصوغ له ان يؤخر قبولة والعمل به؟ حتى يعرضه على رأي فلان - 00:37:39

ومذهبى بل كان الفرض المبادرة الى امثاله من غير التفات الى سواه. ولا يستشكل قوله صلى الله عليه وسلم لمحالفته رأى فلان بل يستشكلاوا الاراء لقوله ولا يعارضوا نصه بقياس بل نهدى الاقيسة ونتلقى نصوصه صلى الله عليه وسلم. روى الامام احمد - 00:38:02 ان بعض الصحابة رضي الله عنهم جلسوا فذكروا اية من القرآن فتماروا فيها حتى ارتفعت اصواتهم. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً قد احمر وجهه يرميهم بالتراب. ويقول - 00:38:23

مها يا قوم بهذا اهلكت الامم من قبلكم باختلافهم على انبيائهم وضربيهم الكتب بعضها بعض اه بعضها بعض. ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعض. بل يصدق بعضه بعض. فما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتكم منه - 00:38:40

فردوه الى عالمه فعلى العبد ان يجعل ما بعث الله به رسلاً وانزل به كتبه هو الحق الذي يجب اتباعه فيصدق انه حق وصدق وما سواه من كلام سائر الناس يعرض عليه. فان وافقه فهو حق وان خالفه فهو باطل. وان لم يعلم - 00:39:01

هل خالفه او وافقه؟ يكون ذلك الكلام مجملًا لا يعرف مراد صاحبه. او قد عرف مراده لكن لم يعرف هل جاء الرسول بتصديق او بتجريبيه فانه يمسك عنى ولا يتكلم الا بعلم. والعلم ما قام عليه الدليل والنافع منه ما جاء به الرسول - 00:39:22
والله يهدينا واياكم سواء السبيل السؤال الان لماذا نقدم العقل على آآ لماذا نقدم النقل على آآ العقل آآ اولاً هذا البحث متعلق ببحث
مهم جداً يوجد تقريباً في كل كتب الاصول وهو بحث الایه - 00:39:42

التعارض والترجيح. التعارض والترجح آآ الاصل هو ان الادلة الصحيحة لا تتعارض في الحقيقة ما دامت سليمة في اصلها وفي فهمها وذلك لوحدة المصدر آآ الذي قررها هو الوحي وانما التعارض يأتي فيها من ناحية الظاهر فقط - 00:40:06

ومن ناحية خفاء وجه التوفيق بينهما. ومن ناحية توهم ما ليس بدليل دليلاً. وقد يكون احدهما عاماً والآخر مخصوصاً فهذا ليس
تعرضاً في الحقيقة وقد يكون احدهما ناسخاً للآخر اذا توافرت شروط النسخ وهكذا - 00:40:29

فالادلة الشرعية هي اصل لا تتعارض. التعرض بيكون ايه؟ ظاهرياً آآ او في الحالات التي يعني اشرنا اليها الاصل الثابت ايضاً هو انه لا
وطبعاً التعارض في الادلة النقلية يعني اللي زي مسلاً آآ ما يوهم ظاهره التعارض مش هنقول التعارض يوهم ظاهره التعارض - 00:40:48

ده موضوع علم القرآن الكريم علم الایه بقى هم ها قل المشكل مشكل القرآن ودرستنا كتاباً كاماً في هذا المقابل اللي هو كتاب ايه
بقى دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب - 00:41:08

اه للعلامة الشنقيطي رحمه الله تعالى. انظر دقة الاختيار في العنوان دفع ايهام الاضطراب. مش هيكون اضطراب حقيقي لأن كلام الله
لا يعارض بعضه بعض ولو كان من عند غير الله لوردوا فيه اختلافاً كثيراً. لكن هو بيحصل توهم تعارض او توهم التراب بين النصوص
- 00:41:31

فهناك وجہ للتوفیق بینہا آآ الف فی ذلک العلماء ووضھوا هذھ الاشیاء مثلاً آآ فی السنۃ طیب الحديث المتعارضة علم ایه مشکل

الحديث هناك ايضا كتب صفت في القديم والحديث في هذا الفن. آآ مشكل الحديث. كيف يجاب على الاحاديث التي ظاهرها؟

التعارض - 00:41:49

اوه فيما يتعلق بان ادلة متعارضة ادلة شرعية متعارضة اما العقل والنقل فالاصل ايضا هو انه لا يمكن الحقيقة ان يتعرض نقل صحيح مع عقل صريح فإذا جاء ما يوهم التعارض - 00:42:14

فان كان النقل صحيحا الاول لازم نتأكد من ايه؟ صحة الخبر القرآن الكريم طبعا ما نبحث في السنده اطلاقا لانه متوازي. سنة متواترة نفس الشيء لكن الاحاد مثلا فهنا في هذه الحالة نتأكد اولا من صحة الايه؟ الحديث او او النقل - 00:42:33

فان كان النقل صحيحا فذلك الذي يدعى انه معقول انما هو مجهول ما دام بيقول ان في تعارض بين نقل آآ صحيح وعقل في هذه الحالة هذا الشيء هو ده غير داخل في دائرة عمل العقل. يعني كلمة معقول دي اي نوع من المشتقات معقول - 00:42:51

اسمه قول مشتق من ايه اللي بيستق من عقل عاقل اسم مفعول بيستق من ايه؟ من الفعل المبني المجهول. مش من فعل عقله يبقى يشتق منه عاقل لكن عقل - 00:43:15

مم طيب آآ هذا الشيء الذي هو معقول ايه معنى معقول؟ يعني العقل يدركه ويفهمه ويحيط به فهنا انت بتقول في تعارض بين مع من قول صحيح وبين اه معقول - 00:43:30

لا في الحقيقة ما بيكونش تعارض مع معقول. بيكون تعارض معك مجهول. بالنسبة للعقل شيء مجهول مش معقول مم اذا اه اذا جاء ما يوهم التعارض بين العقل والنقل. اولا - 00:43:49

لابد ان نتأكد اولا من صحة النقل. فان كان النقل صحيحا فذلك الذي يدعى انه معقول انما هو مجهول. سمي الاشياء باسناد صحيح. هينفع تكييفها الاول كامور الغيب التي لا يدركها العقل ولا تدخل في مجال عمله. زي مسلا عذاب القبر - 00:44:03

الاحاديث اللي وردها في عذاب القبر هل ده تعارض مع العقل زي المخرفين اللي بيسيخروا من عقيدتنا وديننا واحاديث نبينا ويقولوا ايه ده دي الاشياء دي بتغريب العقل اه ان كان الايمان بالغيب يغريب العقل. هو الغيب معقول ام مجهول - 00:44:25

الغيب مجهول بالنسبة للعقل فما دمت امنت انه رسول من الله حقا وانه يبلغ عن الله فهذا الذي تتحدث عنه هذا ليس معقولا بمعنى العقل لا يدرك آآ تفاصيل هذه الحياة البرزخية التي لا نراها. ها؟ لكن هي المسألة ان التعارض الذي تتوجه له هو تعارض مع شيء مجهول - 00:44:44

وبالتالي لا يدخل في دائرة عمل العقل فلازم التعارض يكون بين من قول صحيح ومعقول صريح فهل ده يدخل في المعقول ام انه مجهول مجهول. العقل اه يعني ده انت يعني لو موتور بيشغل مسلا مكننة خيطة او موتوسكيل - 00:45:05

هل ينفع بنفس المotor يشغل صاروخ ولا لابد يكون آآ طاقته تلتفي بهذا الغرض. فاذا كان هذا في اشياء مخلوقة وبسيطة فما بالك بعلم البشر وعلم الله بالعقول البشرية القاصرة وبين الكمال المطلق لله سبحانه وتعالى. فاذا نتبه جدا هل هو - 00:45:25

تعارض بين من قول صحيح ومعقول صريح آآ لا غالبا بيكون تعارض متوجه بين المنقول الصحيح وبين مجهول ما يسماش معقول. معقول هو ما عقله الايه العقل ادركه العقل يفهمه العقل - 00:45:45

فان كان النقل صحيحا فذلك الذي يدعى انه معقول انما هو مجهول. كامور الغيب التي لا يدركها العقل ولا تدخل في مجال عمله ولكن يجب التصديق بها ولو حققت النظر لظهر ذلك - 00:46:05

كلمة النقل هي هي كلمة السمع هي هي كلمة الايه؟ الشرع. كله بمعنى واحد اه والمثل الامثلة التي يكذبها ابا بعض الناس الذين يسمونها بالقرآنين وما هم بقرآنين قرآن برى منهم - 00:46:24

اه او العقلانيون مثلا يكذبون معجزات النبي صلى الله عليه واله وسلم غير القرآن الكريم فيكذبون قايلين بدعة ان هذا ينبع من العقل اي عقل هذا تأييد الهي. ايات يعني اعلام النبوة وبراهين النبوة هذه انما تخرق بها العادات لاجل اثبات - 00:46:39

هذا النبي يؤيد من قبل الله سبحانه وتعالى مثلا احاديث نزول المسيح عليه السلام وقتل المسيح الدجال وقتل الدجال في اخر الزمان. ما علاقتها بالعقل هذا شيء غبيبي هذا شيء ما هو فعل بشر حتى يقال هذا انما هو فعل الله - 00:47:01

ا او تأويل مثلا ما لا يستطيعون تكذيبهم. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل فلشنان برضه اللي فيه عندهم نوع من الحساسية تجاه المعجزات فيقول لك ايه فدي كانت يعني - 00:47:16

اجسام دقيق الجراثيم المرض كذا البدرى وكذا هم لا يلتقطون للاية ده مش فعل اي حد. الم ترى كيف جعل ربك هذا فعل الله سبحانه وتعالى الذي لا يعجزه شيء - 00:47:32

آآ هذا اولا. وان كان النقل غير صحيح النقل غير صحيح صريح احاديث آآ ضعيف او حديث موضوع. ان كان النقل غير صحيح فلا يصلح للمعارضة افضل اصلا اذ لا يحتاج به - 00:47:48

وكفى الله المؤمنين القتال لو اصل الحديث غير ثابت ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذه الحالة اصلا لا يصح الاستدلال به ولا يتکلف الجواب عن الخبر حتى يصح يبقى بنهر الوقت من دعوة هو اصلا لم يصح. يبقى كيف تكون فيه تعارض - 00:48:05

اما الاعتبارات التي تجعلنا نقدم النقل على العقل فهي اولا ان العقل مصدق للشرع في كل ما اخبر به كل ما جاء به الشرع الشريف فتجد العقل يصدق به والشرع لم يصدق العقل في كل ما اخبر به - 00:48:24

قال بعضهم يكفيك من العقل ان يعلمك صدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومعاني كلامه وقال الاخر اهي كلمة معبرة جدا ورائعة في هذا السياق. قال الاخر العقل متول. ولی الرسول ثم عزل - 00:48:46

حاكم يعني في يحكم بلد متول ها فتتازل عن سلطانه ولوی الرسول مكانه ومجرد ما ولوی الرسول ايه عزله لابسه فالعقل متول ولوی الرسول ثم عزل نفسه وقال الثالث العقل دبة - 00:49:06

توصلك الى قصر السلطان ولكن لا تدخل بها عليه. ينفع قصة السلطان فيه السجاجيد وكذا تمشي بالدببة آآ على السجاجيد وداخل القصر هل هذا من الادب بتخليها برة القصر وتمشي على رجليك تأدوبا مع السلطان. فنفس الشيء مع الوحي. العقل والدابة توصلك الى قص سلطان يعني ايه؟ العقل هي الالة - 00:49:28

التي تثبت لك ان الرسول رسول من عند الله عليه الصلاة والسلام وانه لا ينطق عن الهوى فهذا كونه دابة يعني وسيلة تثبت لك صدق الرسول لانك مطالب باستعمال العقل حتى تؤمن انه آآ رسول - 00:49:51

واضح؟ فإذا وصلت لقصر السلطان وآآ امنت انه رسول فتدخل عليه آآ توقف الدابة دي بقى مرة تربطها في اي شيء وتدخل انت تسلم لهذا يعني السلطان فالعقل دل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجب تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر والعقل يدل على صدق الرسول - 00:50:07

صلى الله عليه واله وسلم دالة عامة مطلقة الحقيقة هنا في في شرح التحوية فصل مهم جدا اه شرح فيه ابن ابي العز رحمه الله تعالى. اه هذه المسألة يقول هنا وهو يشرح عبارة الامام الطحاوي - 00:50:31

ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسلیم والاستسلام الشرح هذا من باب الاستعارة اذ القدم الحسي لا تثبت الا آآ لا تثبت الا على ظهر شيء. يعني لا يثبت اسلام من لم - 00:50:54

يسلم لنصوص الوحيين وينقاد اليهما ولا يعترض عليها ولا يعارضها برأيه ومعقوله وقياسه. روى البخاري عن الامام محمد بن شهاب الزهري رحمه الله انه قال من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلىينا التسلیم. وهذا كلام جامع نافع - 00:51:10

وما احسن المثل المضروب للنقل مع العقل هنا طبعا هذا المثل في الحقيقة يقرب الامر جدا يعني بيقول لنا فيه ايه؟ يعني بيشهبه موقف النقل مع العقل بالعامية المقلد مع العالم المجتهد - 00:51:31

يعني وطبعا مع الفارق الحقيقي في المثال بس لتقریب المعنى اه العامية المقلد يعني لنفرض ان آآ شخص طرأته له مسألة شرعية عايز يعرف حكم الله في قضية معينة فراح لواحد قال له انا ادل الا ادل على من آآ يبين لك الحكم الشرعي في هذه المسألة - 00:51:52

وهذا عالم قال له طب اثبت لي ان هو عالم. قاعد بقى يقول له ادلة انه عالم كذا وحصل على شهادة كذا واجاز العلماء بكذا واججازاته

في التأليف كذا والى اخره - 00:52:18

يعني كل المؤهلات والادلة اه التي تثبت وتشهد له بانه عالم مجتهد. امام مجتهد زميله ده اثبت له ايه قبل ان يصحبه اليه اثبت له انه ايه؟ انه عالم مجتهد. وهو صدق لانه وجد فعلا الادلة واضحة وقوية وقاطعة بانه عالم او امام مجتهد - 00:52:28

فذهب ليستفتي هذا الامام المجتهد ودخل عليه فافتاه طيب هل بعد كده بقى كل ما احتاج مسألة لازم يروح لصاحب الاول علشان يوصلوا له ولا خلاص عرف الطريق مباشرة طيب افتاه العالم بمسألة او اتنين او عشرة هل لازم كل مرة يرجع يأخذ رأي الشخص اللي دله - 00:52:52

لأ طبعا لان هو عرف بالادلة ان هذا امام المجتهد في احدى المرات راجع من عند العالم او صاحبه اللي هو دله على العالم اللي هو الامام المجتهد بيقول له كنت فين؟ قال له كنت عند العالم - 00:53:17

قال له طيب كنت بتعمل ايه؟ قال له اسئلته في مسألة كذا. قال له بما افتك؟ قال كذا. قال له لا انا مش موافق على الفتوى دي فقال له ازاي ده انت اللي اثبتت لي ان هو عالم مجتهد. فيقول له لأ ما انت لولا ان انا اللي دليتك ما كنتش هتعرف ان هو عالم او امام مجتهد. فالمفهوم اي حاجة - 00:53:33

تيجي تقولها لي الاول او اوفق عليها ولا لا واضح؟ لان انت زي ما صدقتنى في ان انا اه بشهادته عليه بانه عالم وفي الادلة كانه عالم لازم برضو يبقى لي حق ان انا اعلق دايما على حكمي واقول لك اجيذه ولا لا اجيذه - 00:53:51

لان لو انا كنت جائز اني اخطى في الاولية ابقي ممكن نخطى في الثانية بس لان انت صدقتنى في دي بعدين صدقني في كل شيء اه هو هنا بيشرح بقى المثل بيقول ابن ابي العز وما احسن المثل المضروب للنقل مع العقل وهو ان العقل مع النقل كالعامي - 00:54:11
المقلد مع العالم المجتهد بل هو دون ذلك بكثير. فان العامي يمكنه ان يصير عالما. ولا يمكن للعالم ان يصير نبيا رسوله ده بس لتقرير المسألة لكن هل العالم مهما اجتهد ممكن ان يصل لمرتبة النبوة والرسالة؟ لماذا - 00:54:28

لان النبوة وهدية وليس كسبية. النبوة لا تنال بالاجتهاد. دي اصطفاء من الله سبحانه وتعالى. هبة فالنبوة وهمية وليس كزبية.
فالمجتهد مهما اجتهد لا يمكن ان يصل لمرتبة النبوة او الرسالة - 00:54:49

واضح؟ وبالتالي المثل ده اقل كمان من الحقيقة. لان النبي يتكلم عن وحي اما العالم فلا يمكن ان يصل في ايه؟ للنبوة كما ذكر فاذا عرف العامي المقلد عالما عمي مقلد عرف عالما فذل عليه عاميا اخر. تم اختالف المفتى والدال. فان المستفтиة - 00:55:03

يجب عليه قبول قول المفتى دون الدال. فلو قال الدال الصواب معي دون المفتى لاني انا الاصل في علمك بانه مفتى فاذا قدمت قوله على قول قدحت في الاصل الذي به عرفت انه مفت - 00:55:28

فلازم القدر في فرعه. فيقول له المستفتي انت لما شهدت له بانه مفت ودللت عليه شهدت له بوجوب تقليده دونك فموافقتي لك في هذا العلم المعين لا يستلزم موافقتك في كل مسألة. وخطأك فيما خالفت فيه المفتى الذي - 00:55:46

واعلم منك لا يستلزم خطأك في علمك بانه مفت. هذا مع علمه ان ذلك المفتى قد يخطئ والعقل يعلم ان الرسول معصوم في خبره عن الله تعالى. لا يجوز عليه الخطأ. فيجب عليه التسليم له والانقياد لامرها. وقد علمنا - 00:56:09

الاضطرار من دين الاسلام. ان الرجل لو قال للرسول صلى الله عليه وسلم هذا القرآن الذي تلقى علينا والحكمة التي جئتنا بها قد تضمن كل منها اشياء كثيرة تناقض ما علمناه بعقولنا. ونحن انما علمنا صدقا بعقولنا. فلو - 00:56:28

جميع ما تقوله مع ان عقولنا تناقض ذلك لكان ذلك قدحا فيما علمنا به صدقا فنحن نعتقد موجب الاقوال المناقضة لما ظهر من كلامك وكلامك نعرض عنه لا نتلقي منه هدى ولا علما. لم يكن مثل هذا - 00:56:48

الرجل مؤمنا بما جاء به الرسول. ولم يرضى منه الرسول بهذا بل اه يعلم انه ان هذا لو ساغ لامك كل احد الا يؤمن بشيء مما جاء به الرسول اذ العقول متفاوتة والشبهات كثيرة والشياطين لا تزال تلقي الوساوس في النفوس. فيمكن كل احد ان يقول مثل هذا في - 00:57:06

بكل ما اخبر به الرسول وما امر به. وقد قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين؟ وقال ارسلنا من

رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب - [00:57:29](#)
المبين وقال حا ميم والكتاب المبين. وقال تلك ايات الكتاب المبين اه وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشري
للمؤمنين فامر الایمان بالله واليوم الآخر. اما ان يكون الرسول تكلم فيه بما يدل على الحق ام لا. والثاني باطل. وان كان قد تكلم - [00:57:49](#)

على الحق بالفاظ محملة كما بلغ البلاغ المبين البلاغ المبين. وقد شهد له خير القرون في البلاغ وشهاد الله عليهم في الموقف
الاعظم يوم عرفة في حجة الوداع. الا هل بلغت انهم؟ اللهم فاشهد. فمن يدعي انه في اصول الدين لم - [00:58:12](#)
بلغ البلاغ المبين فقد افترى عليه. صلى الله عليه واله وسلم ومن المعلوم ان العلوم الدنيوية يمكن ان يجتهد العami فيها حتى يصير
عالما بها. اما النبوة فلا تناول بالاجتهاد ولا بالكسب. واذا كان - [00:58:31](#)

الامر كذلك. فاذا علم الرجل بعقله ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم انه اخبر بشيء ووجد في عقله ما ينزعه في خبره
كان عقله يوجب عليه ان يسلم موارد النزاع الى من هو اعلم به - [00:58:48](#)
منه والا يقدم رأيه على قوله ويعلم ان عقله قاصر بالنسبة اليه وانه اعلم بالله تعالى وبال يوم الآخر منه. وان التفاوت الذي بينهما في
العلم بذلك اعظم من التفاوت الذي بين العامة وبين - [00:59:04](#)

اهل العلم بالطلب فاذا كان عقله يوجب ان ينقاد طبيب يهودي او نصراوي كافر فيما اخبره به من كميات محددة وانواع معينة من
الاغذية والاشرية والاضمدة والمسهلات. واستعمالها على وجه مخصوص - [00:59:20](#)

مع ما في ذلك من الكلفة والالام والمرارة. لظننه ان هذا الطبيب اعلم بهذا مني. واني اذا صدقته كان ذلك اقرب فالى حصول الشفاء لي
مع علمه بان الطبيب يخطئ كثيرا. وان كثيرا من الناس لا يشفى بما يصفه الطبيب. بل احيانا - [00:59:38](#)

يكون ما يصفه الطبيب سببا فيها هلاكه ورغم هذه الاعتبارات كلها يقبل المريض قوله ويقلده حتى ولو كان ظن واجتهاد هذا المريض
يخالف وصف الطبيب فكيف حال الخلق مع الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:59:58](#)

والرسل صادقون. لا يجوز ان يكون خبرهم على خلاف ما اخبروا به فقط ان هذا هو الصدق ان تخبر بالشيء على ما هو عليه
في الحقيقة ها وان الذين يعرضون اقوالهم بعقولهم عنده من الجهل والضلال ما لا يحصيه الا ذو الجلال - [01:00:16](#)

فكيف يجوز ان يعارض ما لم يخطئ فقط بما لم يصب في معارضة له فقط هذا اولا ثانيا تقديم المعقول على الادلة الشرعية ممتنع
متناقض تقديم المعقول على المنقول الادلة الشرعية ممتنع متناقض. واما تقديم الادلة الشرعية فهو ممكן مؤتلف - [01:00:36](#)

ينقاد له سائر الناس ولو قيل بتقديم العقل على الشرع لوجب ان يحال الناس على شيء لا سبيل الى ثبوته ومعرفته ولا اتفاق للناس
عليه ودي يمكن تكون واضحة جدا في مسائل الميراث - [01:01:00](#)

الميراث الناس تسلم لان هذا كلام الله. للذكر مثل حظ الانثيين آفالان له كذا فلان له كذا. فنجد الناس تسلم لانه حكم الله لكن لو جينا
بقي لاصحاب العقول الفاسدة - [01:01:16](#)

وحاولوا ان يضعوا بديلا لهذا القانون الالهي. ماذا سيكون؟ سيكون الفساد في الارض واضطراب عظيم. ولن يسلم الناس بذلك. فنجد
هنا تقديم المعقول على الادلة الشرعية يأتي الامتناع والتناقض. اما تقديم الادلة الشرعية فهو شيء ممكן اولا ثم ان الناس - [01:01:30](#)

عليه يعني وتنقاد له آ الثانية اه ولو قيل بتقديم الشرع على العقل العقل على الشرع لوجب ان يحال الناس على شيء لا سبيل الى
ثبوته ومعرفته. ولا اتفاق للناس عليه - [01:01:50](#)

اما الشرع فهو نفسي في نفسه قول الصادق والصدق صفة ملزمة له. لا تختلف باحوال الناس والعلم بذلك ممكنا الناس اليه ممكنا
ثالثا جاء التنزيل برد الناس عند التنازع الى الكتاب والسنة - [01:02:07](#)

لا يوجد دليل يحيلون عند التنازع الى العقل ولكن الحالنا الى الوحي يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء - [01:02:26](#)

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا فامر فامر الله عز وجل المؤمنين عند التنازع بالرد الى الله تعالى والى الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا يوجب تقديم - [01:02:40](#)

وهذا هو الواجب اذ لو ردوا الى غير ذلك من عقول الرجال وارائهم ومقاييسهم وبراهينهم لم يزدتهم هذا الرد الا اختلافا واضطربابا وشكا وارتيابا. ولذلك قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - [01:02:58](#)

وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وقال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ما فيش اية بتقول اتبعوا ما تهديكم اليه عقولكم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقال وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل - [01:03:18](#) فالهدي الحق هو فيما بعث الله به رسوله. فمن اعرض عنه لم يكن مهديا فكيف بمن عارضه بما يناقضه وقدم ناقضه عليه. لمجرد الاعراض عن الوحي يبقى ضلال. فما بالك مش بس بيعرض ده بيحكم - [01:03:37](#)

غير اه الوحي رابعا ان القول بتقديم الانسان معقوله على النصوص النبوية قول لا ينضبط بل ادى بهم ذلك المعقول اما الى حيرة ثياب واما الى اختلاف بين الاحزاب. رغم ان كلا منهم يدعى ان العقل يحتم صحة رأيه الذي يناقض رأي الآخر - [01:03:56](#)

فهم في سكرتهم يعمهون وفي حيرتهم يتخطبون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. حكي لي ان بعض الاذكياء وكان قد قرأ على شخص هو امام بلد ومن افضل اهل زمانه في الكلام والفلسفة. وهو ابن واصل الحموي - [01:04:19](#)

آ الحموي انه قال بيحكى بقى اللي هو من اذكي الناس في هذا البلد يقول اضطجع طبعا اذكاهم واعلمهم بالكلام والفلسفة. العلوم العقلية دي. فيبيقول اضطجع على فراشي. واضح الملحفة - [01:04:38](#)

على وجهي واقابل بين ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء حتى يطلع الفجر ولم يترجح عندي شيء ليه؟ لأن كله بالعقل عقول متضاربة موجز تهافتوا كالزجاج تخالوها حقا وكل كاسر مكسور آآ ليل بيبحث عن الحق بالعقل فقط بدون هداية الوحي الشريف - [01:04:53](#)

ده عذاب في الحقيقة عذاب. يقول لك اضع الملحف اضطجع على فراشي. واضح الملحفة على وجهي ليستغرق في التفكير واقابل بين ادلة هؤلاء وهماء حتى يطلع الفجر ولم يترجح عندي شيء - [01:05:18](#)

خامسا ان العقل قد دل على صحة السمع ووجوب قبول ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فلو ابطلنا النقل لكننا قد ابطلنا دلالة العقل. واذا ابطلنا دلالة العقل لم يصلح ان يكون معارضا للنقل. لأن ما ليس بدليل لا يصلح - [01:05:33](#)

ولمعارضة شيء من الاشياء فضلا عن ان يقدم عليها سالسا ان هؤلاء المخالفين يسلمون ان من العلوم علوما سمعية لا تدرك بالعقل ولكن تدرك بالنقل الصحيح. وهذا كامور الغيب التي يخبر بها الوحي - [01:05:52](#)

فهنا لا يصح تحويل العقل ما لا يحتمل باه يقحم في مجال غير مجاله فان آآ فانه لا يدرك الا المحسوسات سابعا ان الرسل قد يخبرون بمحاراة العقول. يعني الغبيات التي يحار العقل فيها. فلا يدرك كرهها - [01:06:09](#)

لكنهم لا يخرون بمحالات العقول وهي الاشياء التي يدرك العقل استحالة وقوعها. فلا يخرون بما يعلم العقل انتفاءه بل يخرون احيانا بما يعجز العقل عن معرفته كاما دلالة العقل متغيرة - [01:06:29](#)

والواقع العلمي نظري ليس واقعا في الحقيقة بل هو شيء متغير. بل كثيرا ما يكون متقلبا فهو مبني على نظرية. ولو ربطنا حديث النبوى بهذه المتغيرات لاصبح الحديث الواحد صحيحاما ثم ضعيفا في اليوم التالي لانه يقاس في نظريات علمية - [01:06:47](#)

الواقع العلمي لا وجود له لأن العلم لم يكتمل بعد. وعلم الله وحده هو العلم الكامل تاسعا اننا نرى هؤلاء العقلانيين اما متنازعين مختلفين واما حيارى متهوكيين. غالبيهم يرى ان امامه احذق منه في هذه الامور. ولهذا تجد - [01:07:07](#)

عند التحقيق مقلدين لائمتهم فيما يقولون من العقليات المعلومة بتصريح العقل ولا تجد احدا من هؤلاء الداعي يقول اذا تعارض قولي وقول شيخي قدمت قولي مطلقا لاعتقاده انه اكمل منه عقلا وعلما. فكيف يجوز ان يقال ان في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصححة الثابتة - [01:07:30](#)

عنه ما يعلم زيد وعمرو بعقله انه باطل. وان يكون كل من اشتبه عليه شيء مما اخبر به النبي صلى وسلم قدم رأيه على نص رسول الله صلى الله عليه وسلم في انباء الغيب التي ضل فيها عامة من دخل فيها بمجرد رأيه دون الاستهداء بهدى الله - [01:07:55](#)

والاستضاءة بنور الله الذي ارسل به رسلاه وانزل به كتبه مع علم كل احد بقصوره وتقصيره في هذا الباب. وبما وقع فيه من اصحابه وغير اصحابه من الاضطراب. يقول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه - [01:08:15](#)

اتهموا الرأي في الدين. فلقد رأيتني يوم ابي جندل واني لارد امر رسول الله صلي الله عليه وسلم برأيي وذلك يوم ابي جندل. والكتاب يكتب. وقال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. قال اكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكتب واذيت فقال فقال يا عمر تراني - [01:08:32](#)

قد رضيت وتأبى وقال ايضا رضي الله عنه السنة ما سنه الله ورسوله صلي الله عليه وسلم. لا تجعلوا خطأ الرأي سنة لامة الدليل العاشر اه ان تقديم العقل على النقل سنة ابليس اللعين - [01:08:57](#)

حيث اعرض عن النص الصريح وقابلة بالرأي الفاسد القبيح. ثم اردف ذلك بالاعتراض على العليم الحكيم. وقال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين. وقال ارأيتك هذا الذي كرمت علي ؟ اي اخبرنى لما كرمته علي. وهذا يتضمن - [01:09:17](#)

قوله لعنه الله ان الذي فعلته من امري بالسجود لادم ليس بحكمة ولا صواب. وان الحكمة كانت تقتضي ان اسجد هو لي لان المفضول يخضع للفضل فلما خالفت الحكمه ؟ فانتجت له هذه المقدمات اماء واباء - [01:09:37](#)

وامتناعه من السجود. ومعصيته للرب المعبود فجمع بين الجهل والظلم والكبر والحسد والمعصية ومعارضة النص بالرأي والعقل وهكذا كل من عارض نصوص الانبياء المنزلة من عند الله عز وجل بقياسه وعقله - [01:09:57](#)

هو من خلفاء ابليس واتباعه. وممثل من يشترط في متابعة الرسول. موافقة العقل للوحى. مثل الذين قال فيهم اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته - [01:10:17](#)

ولهم نصيب من قوله تعالى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم بباب والسلطان هو الكتاب المنزلي من السماء وقال تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. ويجادل الذين كفروا بالباطل ليحضروا به الحق واتخذوا اياته وما انزلوا - [01:10:37](#)

وامثال ذلك مما في كتاب الله تعالى مما يذم به الذين عارضوا رسول الله وكتبه بما عندهم من الرأي والكلام. والبدع مشتقة من الكفر. فمن عارض الكتاب والسنة باراء الرجال كان قوله مشتقا من اقوال اهل الضلال. كما قال مالك رحمه الله - [01:11:01](#)

او كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلي الله عليه وسلم لجدل هذا واخيرا فان النصوص الثابتة عن الرسول صلي الله عليه وسلم لم يعارضها قط صريح معقول. فضلا عن ان يكون مقدما عليها. وانما الذي يعارضها شبه وخيالات مبناتها على - [01:11:21](#)

معان متشابهة والفاظ مجملة. فمتهى وقع الاستفسار والبيان ظهر ان ما عرضها شبه سفسطائية لا براهين عقليا فلا تضرروا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله. ويقول تعالى فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [01:11:48](#)

انتهى هذا الموضوع الذي آآ يعني آآ تدارسناه في الاسابيع الاسبوعين الاخرين اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:12:16](#)